

عصور قبل التاريخ في العراق

محاضرة (١)

عصور قبل التاريخ و بدايتها الاولى

د. مريم عمران موسى

يقصد بعصور قبل التاريخ لغويًا العصور التي سبقت التدوين بظهور الكتابة ويقصد بها كمصطلاح حضاري العصور الطويلة التي مرت في تاريخ الإنسان قبل أن يهتمي إلى اختراع وسيلة للتدوين وقد تباهيت في استمراريتها من منطقة لأخرى وفي الوقت الذي انتهت عصور قبل التاريخ في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد في العراق أي أن العراق كان أولى المناطق التي ظهرت فيها العصور التاريخية والحضارة في حين أنها استمرت في شمال إفريقيا حتى مطلع الألف الأول قبل الميلاد وفي اليونان حتى مطلع القرن الثامن قبل الميلاد وفي شمال أوروبا حتى القرن الأول قبل الميلاد وفي مناطق أخرى حتى القرن الخامس الميلادي ، أي أن بداية العصور التاريخية قد تأخرت أزماناً طويلاً في مناطق العالم الأخرى لقد استغرقت عصور قبل التاريخ الجزء الأكبر من حياة الإنسان إذ أن ظهور أولى الحضارات البشرية بدأ في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد أي في مطلع الألف الثالث قبل الميلاد وهذا يعني أن عمر أقدم الحضارات البشرية لا يتجاوز خمسة الألف عام

وقد أطلق على أقدم مراحل عصور قبل التاريخ مصطلح العصور الحجرية وهي الفترات التي تشكل القسم الأكبر من تاريخ الوجود الإنساني على الأرض .

اما اطلاق مصطلح العصور الحجرية على هذه المرحلة فانه استناداً إلى المستوى التقني السائد انذاك اذ اقتصر الإنسان خلالها على استخدام الحجارة في صناعة أدواته والاته ، وقد تعارف الباحثون في الموضوع على تسميتها إلى أدوار كثيرة متميزة ، الا ان ما تم توثيقه من احداث عن عصور قبل التاريخ برمتها لا يشكل سوى جزء ضئيل

مقارنة على ما تم تدوينه وما يزال يدون عن فترة او دور واحد من العصور التاريخية ويعود السبب في ذلك إلى ان المصادر التي وصلتنا من تلك العصور يقتصر على الات والا أدوات المادية التي استخدمها الإنسان وبقايا الهياكل العظمية وبعض البقايا المادية الأخرى وذلك لأن الإنسان لم يكن قد توصل بعد إلى وسيلة لتدوين تفاصيل حياته اليومية .

